Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتفاعل، فلا ينتقل من مرحلة الى أخرى فجأة، وان ظن ذلك، ولهذا فأنا أعتقد أن هذه الملامح ظهرت في شعر الشابي قبل تلك الفترة الزمنية التي حددها ، ومن أشهر القصائد التي تنتمي الى هذه الفترة والتي برزت فيها هذه الملامح الفنية قصيدته " صلوات في هيكل الحب "، التي تنساب فيها الموسيقى الراقصة، وتتتابع فيها الصور السريعة، وتنضج العاطفة، وإن كان الخيال الرومانسي مازال يغرق الصورة في تياره، فيجعل من الحبيبة طيفا ملائكيا ليس من دنيا البشر(1):

عذبة أنت، كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك، كالليلة القمراء، كالورد، كابتسام الوليد
يا لها من وداعة وجمال وشباب منعم أملـــود
يا لها من طهارة تبعث التقديس في مهجة الشقى العنيد
أنت... ما أنت؟ أنت رسم جميل عبقري من فن هذا الوجود
فيك ما فيه من غموض وعمـــق وجمال مقدس معبـود
أنت ... ما أنت ؟ أنت فجر من السحر تجلى لقلبي المعمود
أنت روح الربيع تختال في الدنيا فتهتز رائعات الـورود
وتهب الحياة سكرى من العطر، ويدوي الوجود بالتغريد
فيك شب الشباب وشحه السحر، وشدوالهوى، وعطر الورود
وتراءى الجمال يرقص رقصا قدسيا على أغاني الوجود
خطوات سكرانة بالأناشيد، وصوت كرجع ناي بعيد
وقوام يكاد ينطق بالألحان في كل وقفة وقعـــود

(1) هنا يعود المؤلف فيقرر ما ذهبنا اليه فى دراستنا وتقسيمنا لشعر الشابى .